اثر التعلم بالاكتشاف المنظم في اكتساب مفاهيم التربية الفنية لدى طلاب المرحلة الاعدادية

م.م. مرتضى هادي علي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
murtadaa.hadi@uomustansiriyah.edu.iq
07714964999

مستخلص البحث :

يؤكد البحث أنّ تدريس المفاهيم يتطلب مراعاة العوامل المؤثرة في بنائها وتطورها، إضافة إلى فهم بنيتها وطرائق تنميتها، مما يستدعي استخدام نماذج تدريسية متنوعة تتلاءم مع طبيعة كل مفهوم. ويُعد تكوين المفاهيم خطوة محورية في إدراك المتعلم لأسس المعرفة العلمية، إذ يساعده تنظيم المفاهيم وتصنيفها على التعامل الواعي مع المواقف التعليمية والحياتية. ومن أجل تشخيص واقع تدريس مفاهيم التربية الفنية، قام الباحث بإجراء استطلاع شمل عينة من مدرسات التربية الفنية في المدارس التابعة لتربية بغداد/الكرخ الثانية. وكشفت النتائج أن التدريس ما يزال يعتمد بدرجة كبيرة على الأساليب التقليدية التي تتمحور حول المعلم، مما يحصر دور الطالبات في الحفظ ويحد من فرص التفاعل وبناء المعرفة. وقد نتج عن ذلك ضعف في اكتساب المفاهيم الفنية واستيعابها. وتشير الدراسة إلى أن المرحلة الإعدادية تمثل مرحلة مفصلية تربط بين التعليم العام والجامعي، الأمر الذي يستوجب تطوير فلسفة التعليم وطرائقه. وبالنظر إلى الطبيعة المجردة للمفاهيم الفنية وما تتطلبه من مهارات عقلية عليا، يصبح من غير المجدي الاعتماد على التلقين، ويُعد توفير طرائق حديثة ضرورة لتمكين الطالبات من بناء المفهوم الفني بصورة فاعلة.

اولاً: مشكلة البحث

إنَّ تدريس المفاهيم يتطلّب اهتماماً بالعوامل التي تؤثر في تكوينها وتغيّرها، فضلاً عن بنيتها وأساليب تنميتها وصياغتها، إذ إنَّ هذه العوامل تفرض بالضرورة اعتماد نماذج تدريسية متنوعة تتناسب مع طبيعة المفهوم. ويُعد اكتساب المفاهيم خطوة أساسية لفهم المتعلم لأسس المعرفة العلمية، كما يُسهم في تنمية قدرته على التعلم الذاتي، إذ يؤدي تنظيم المفاهيم وتصنيفها وتسميتها إلى تمكين المتعلم من التعامل مع المواقف والأحداث ذات الخصائص المشتركة بوعي واتزان (جاسم، 2011: 41)

وانطلاقاً من الرغبة في الوقوف على واقع تدريس مفاهيم مادة التربية الفنية، أجرى الباحث دراسة استطلاعية من خلال توجيه سؤال (انظر الملحق 1) إلى عينة مكونة من (23) مُدرسة للتربية الفنية في المدارس الثانوية والإعدادية التابعة لمديرية تربية بغداد/الكرخ الثانية، تم اختيارهن عشوائياً. وأظهرت نتائج الاستطلاع أن أغلب المدرسين يعتمدون على الأساليب التقليدية في التدريس، حيث يكون المعلم محور العملية التعليمية، مما يجعل التعليم مقتصراً على حفظ المعلومات دون تفاعل فعّال من جانب الطلاب أو توظيف للمعرفة في مواقف الحياة اليومية. وقد انعكس ذلك سلباً على عملية تعلم المفاهيم الفنية. ولأن المرحلة الإعدادية تمثل حلقة أساسية في السلم التعليمي، وتُعد جسراً يربط بين التعليم العام والتعليم الجامعي، فقد سعت الأنظمة التربوية، خصوصاً في الدول المتقدمة، إلى إعادة النظر في فلسفة التعليم الثانوي وأهدافه ومناهجه وطرائق تدريسه. ونظراً للطبيعة المجردة للمفاهيم الفنية وما تتطلبه من عمليات عقلية مثل التحليل، والتصنيف، والاستقراء، والتعميم، فإن الاعتماد على طرائق التلقين والحفظ لم يعد مجدياً في تمكين الطالبات من اكتساب

المفهوم الفني.ومن هنا برزت الحاجة إلى تبني استراتيجيات تدريسية حديثة تعتمد على النظريات المعرفية والبنائية، وتُنمّي التفكير العلمي والقدرات العقلية والمهارية للمتعلمات، بما يسهم في إعدادهن إعداداً متكاملاً للمرحلة الجامعية.وفي ضوء ذلك، اختار الباحث تطبيق أنموذج التعلم بالاكتشاف المنظم لما يتميز به من حداثة وفاعلية في مجال التعليم، إذ يُعد أحد النماذج البنائية المعاصرة التي تؤكد على التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم، وتُركز على المتعلم بوصفه محوراً للعملية التعليمية ضمن بيئة جماعية تفاعلية. ويولي هذا الأنموذج اهتماماً كبيراً بالخصائص الفردية للمتعلمين، من خلال تحديد نقطة الانطلاق في تعلمهم، ووضعهم في مواقف تعليمية واقعية تدفعهم إلى التفكير والبحث والتحقق من صحة أفكارهم.كما يسهم أنموذج التعلم بالاكتشاف المنظم في تنقية أفكار المتعلم عبر مراجعة معارفه السابقة، وربطها بالمفاهيم الجديدة لتوليد معرفة أعمق وأكثر ارتباطاً بالحياة الواقعية، مما يجعل عملية التعلم مستمرة ومتجددة. وقد أكدت دراسة (عذراء فائق ، **2025**) في دراستها أثر الاستكشاف في استبقاء المعلومات و التحصيل

(عذراء فائق ، **2025**،ص **938**)

ومن هذا المنطلق، يرى الباحث ضرورة تجريب هذا الأنموذج في تدريس مادة التربية الفنية للتحقق من أثره في التعلم بالاكتشاف المنظم ودوره في اكتساب مفاهيم التربية الفنية لدى طلاب المرحلة الاعدادية ؟

ثانياً: أهمية البحث

تتمثل أهمية هذا البحث فيما يأتي:

1. يسهم البحث في مواكبة الاتجاهات الحديثة في اختيار النماذج التدريسية وتطبيقها، بما ينعكس إيجاباً على رفع المستوى المعرفي للطالبات وتنمية مهاراتهن التعليمية.
2. يُعد أنموذج التعلم بالاكتشاف من النماذج المعاصرة المنبثقة عن النظرية البنائية، إذ ينقل محور العملية التعليمية من المعلمة إلى الطالبة، من خلال تنمية قدرتها على التساؤل، وتفعيل خبراتها السابقة، وفهمها البسيط، ومعالجة المعلومات بأنماط تفكير متنوعة، الأمر الذي يسهم في جعل التعلم أكثر معنى وفاعلية.
3. تبرز أهمية مادة التربية الفنية في كونها وسيلة لنقل حضارة الأمة وثقافتها وهويتها وتقاليدها، فضلاً عن كونها مرآة تعكس ميول المجتمع واتجاهاته، بما يُظهر خصوصية كل مجتمع.
4. تؤدي المرحلة الإعدادية دوراً محورياً في إعداد الطلبة إعداداً متكاملاً، بما يهيئهم ليكونوا مواطنين فاعلين في المجتمع مستقبلاً.

هدف البحث

يهدف البحث الى التعلم بالاكتشاف المنظم في اكتساب مفاهيم التربية الفنية لدى طلاب المرحلة الاعدادية

رابعاً: فرضية البحث

للتحقق من هدف البحث، صيغت الفرضية الصفرية على النحو التالي:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التربية الفنية وفق أنموذج التعلم بالاكتشاف، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة بالطريقة التقليدية، في اختبار اكتساب المفاهيم بعد التدريس.

حدود البحث

1- الحدود البشرية: طلاب الصف الرابع الإعدادي الأدبي (عينة البحث) في مدرسة إعدادية الفراهيدي للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الثانية.

2- الحدود الزمانية: الكورس الدراسي الأول من العام الدراسي **2025/2026.**

3- الحدود العلمية: المفاهيم الفنية الواردة في الوحدتين الدراسيتين (الأولى والثانية) من منهاج مادة التربية الفنية للصف الرابع الإعدادي الأدبي، والمقرر تدريسه من قبل وزارة التربية العراقية، تأليف لجنة مختصة من الوزارة، الطبعة الأولى لسنة **2009.**

تعريف المصطلحات

1- الأثر

عرّفه كريزويل (**Creswell, 2012**) بأنه مدى قوة النتائج الناتجة عن الفروق التي تظهرها التجربة، ويُقاس من خلال التغير في متوسط الدرجات بين المجموعات التجريبية والضابطة (195.Creswell, 2012, p).

التعريف الإجرائي:

يُقصد به مقدار التغيّر المعرفي الذي يطرأ على طلاب الصف الرابع الإعدادي الأدبي (عينة البحث) نتيجة تطبيق المتغير المستقل أنموذج أبلتون، ويُقاس هذا الأثر من خلال أداء الطلاب في اختبار اكتساب المفاهيم البَعدي.

2- التعلم

عرّفه الزيات (2004) بأنه:

"عملية معرفية ينتج عنها تغير شبه دائم في سلوك الفرد أو في قابليته للأداء، ويحدث هذا التغير نتيجة الخبرة والتدريب والممارسة، وليس بفعل النضج أو العوامل المؤقتة."

الزيات، أحمد عبد الخالق (2004). علم النفس التربوي. القاهرة: دار الفكر العربي.

التعريف الإجرائي:

هو التغيّر الذي يظهر في أداء طلاب الصف الرابع الإعدادي الأدبي بعد تطبيق أنموذج التعلم بالاكتشاف، ويُقاس من خلال تحسّن تحصيلهم في اختبار اكتساب المفاهيم الفنية.

عرفه عطية (2015)بأنه نموذج تعليمي مستند إلى النظرية البنائية، مستفيد من رؤية بياجيه في المواءمة وعدم الاتزان، ومن آراء "كلاكستون" و"هوارد" حول كيفية التكيف بين الخبرات السابقة واللاحقة ضمن النظام المعرفي للفرد، مع مراعاة الخبرات المدرسية والسياق المجتمعي كما أشار فيجوتسكي.(عطية،345:2015).

التعريف الإجرائي:

ويُقصد به العمليات والخطوات التي تنفذها الباحثة أثناء تدريس مفاهيم التربية الفنية للمجموعة التجريبية، بدءاً من فرز المعلومات والخبرات السابقة للطلاب، مروراً بمعالجة المعلومات والخبرات الجديدة المقدمة في الدرس، وصولاً إلى استكشاف المعارف وربطها بالسياق المجتمعي المحيط، بهدف تمكين الطلاب من اكتساب المفاهيم بطريقة منظمة وعملية.

اكتساب المفاهيم

عرفه مرزوك (2010) بأنه المرحلة التي يتمكن فيها المتعلم من استرجاع معنى المفهوم وعدد من خصائصه بدقة وصحة. (مرزوك،14:2010).

التعريف الإجرائي:

ويقصد به قدرة طلاب الصف الرابع الإعدادي الأدبي على تعريف المفاهيم الفنية، وتمييزها، وتطبيقها ضمن الوحدات الدراسية الأولى والثانية من منهاج التربية الفنية، من خلال استخدام التعلم بالاكتشاف، ويقاس هذا الاكتساب عبر الدرجات التي يحصلون عليها في اختبار اكتساب المفاهيم الذي يُطبّق في نهاية تجربة البحث.

التربية الفنية

عرفها أبو شعيرة (2006) بأنها تعديل مستمر في سلوك الفرد مدى الحياة، حيث يشمل الفن القدرة على تشكيل المواد المختلفة وإنتاج أعمال متقنة سواء لأغراض جمالية أو تطبيقية.

(أبو شعيرة،17:2006).

التعريف الإجرائي:

ويقصد بها المادة الدراسية التي تهتم بتعليم الفن، وتوجيه سلوك الطلاب بما يحقق الجوانب الجمالية والنفعية، مع التركيز على الوظائف التعبيرية والتطبيقية، وتُدرّس ضمن مقررات المرحلة الإعدادية.

. المرحلة الإعدادية

عرفتها (وزارة التربية،2010): بأنها مرحلة الدراسة الإعدادية الثلاثة وتأتي بعد المرحلة المتوسطة وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ، ويكون فيها التخصص علمياً أو أدبياً

(وزارة التربية،23:2010).

الفصل الثاني / الجانب النظري للدراسة

المبحث الأول: التعلم بالاكتشاف المنظم (التحليل البنيوي)

يُعد التعلّم بالاكتشاف من الاتجاهات الحديثة في التربية، وقد تطوّر اعتمادًا على الأسس البنائية التي انطلقت من أعمال عدد من المنظّرين في مجال علم النفس التربوي. إذ استند هذا الاتجاه إلى أفكار جان بياجيه في النمو المعرفي، وإلى دراسات هوارد وكلاكستون في ميدان علم النفس المعرفي، فضلاً عن إسهامات أولوكن في البنائية الاجتماعية (عطية، 2015: 345)

يهدف التعلم بالاكتشاف إلى تحقيق توازن بين الجانب النظري للفكر البنائي والتطبيق العملي له في المواقف التعليمية، حيث يُشرك الطلبة بصورة فعّالة في بناء معرفتهم من خلال التفاعل مع المعلم ومع زملائهم داخل الصف، مما يعزز من فاعلية التعلم ويجعل المتعلم محور العملية التعليمية. ويقوم هذا الأسلوب على مبدأ تقديم دعم مؤقت للمتعلم يُعرف بـ السقالات التعليمية، وهي أنشطة أو تلميحات أو إرشادات محدودة يقدمها المعلم في البداية، ثم يُفسَح المجال أمام الطالب ليكمل عملية التعلم بشكل مستقل. يتيح ذلك للمتعلمين فرصة البحث والتجريب للوصول إلى النتائج بأنفسهم، مما ينمي لديهم القدرة على التفكير والتحليل وحل المشكلات (الأسدي والمسعودي، 2015: 1409)

يتميز التعلّم بالاكتشاف بوجود أربع مراحل رئيسية يمكن اتباعها خلال العملية التعليمية، وهي:

1- تجميع وتحليل الأفكار لدى المتعلم:

تشكل هذه المرحلة نقطة الانطلاق في عملية التعلم بالاكتشاف، حيث يتم التعرف على الأفكار والمفاهيم التي يمتلكها الطلاب قبل تقديم محتوى الدرس. يتم ذلك باستخدام أدوات مثل خرائط المفاهيم، المقابلات الفردية، أو الاستبيانات الاستطلاعية. تساعد هذه الخطوة على تنظيم الخبرات السابقة للمتعلمين ضمن مجموعات معرفية أو مفاهيمية يمكن الاستناد إليها عند التعامل مع معلومات جديدة. كما تمنح هذه العملية نظرة شاملة على فهم الطالب للبيئة المحيطة به وطريقة تفسيره للأحداث

والسلوكيات المختلفة، مما يعزز من قدرته على اختيار الأنسب من الأفكار لتفسير المواقف أو الخبرات الجديدة (زيتون، 2006: 30).

2- معالجة المعلومات:

في هذه المرحلة، يسعى المتعلم إلى استخدام ما لديه من معلومات وخبرات سابقة لتحليل الحدث أو الظاهرة المطروحة، ومن ثم التوصل إلى تفسير مناسب يساعده على بناء فهم أعمق للمعلومات الجديدة (اللامي وأمير، 2017: 426).

يمكن أن تنشأ ثلاث احتمالات رئيسية:

1. **توافق كامل:** حيث تتطابق المفاهيم السابقة للمتعلمين مع الأفكار الجديدة، مما يؤدي إلى شعور بالرضا والاستقرار المعرفي.
2. **توافق جزئي:** حيث تتلاقى بعض الأفكار القديمة مع الجديدة، مما يشجع المتعلم على الاستمرار في البحث والاستكشاف لتعزيز فهمه.
3. **تعارض معرفي:** حيث تتعارض الخبرات السابقة مع المعلومات الجديدة، ما قد يؤدي إلى إحباط بعض المتعلمين، بينما يحفز المبدعين والفضوليين منهم على مواصلة البحث للوصول إلى تفسير متكامل ومتوافق مع الفكرة الجديدة (ياسين وراجي، 2012: 152).

4- التنقيب عن المعلومات:

تستهدف هذه المرحلة المتعلمين الذين لم يتمكنوا بعد من الوصول إلى إجابات كاملة أو مفاهيم مكتملة حول الموقف التعليمي. يتم تقديم دعم مؤقت لهم يُعرف بـ السقالات التعليمية، والتي تشمل تلميحات أو مقتطفات معلوماتية تساعد على توجيه الطلاب نحو اكتشاف الحلول بأنفسهم. يلعب المعلم في هذه المرحلة دور المحفز والميسر للعملية التعليمية، حيث يوفر الأدوات والموارد التي تدعم البحث والاستقصاء. تشمل هذه الموارد العروض العملية، المواد التعليمية المتاحة في بيئة التعلم، وأفكار الآخرين من زملاء الصف، مع الاستفادة من السياق الاجتماعي للتعلم كما توصي البنائية (العجرش، 2013: 53)

4- السياق المجتمعي للتعلم:

تعتمد عملية بناء المعرفة لدى المتعلم غالبًا على السياق الاجتماعي الذي يحدث فيه التعلم. ويُشير هذا السياق إلى التفاعل بين المعلم والطلاب أثناء الدروس، والذي يشكل البيئة الحاضنة لاكتساب الخبرات والمعارف. يمكن أن يتخذ هذا التفاعل أشكالًا متعددة، مثل النقاشات الشفوية، تقديم أفكار مرتبطة بخبرات المتعلم السابقة، أو توجيه الانتباه إلى الظواهر والمواقف التعليمية المرصودة، مما يعزز قدرة الطلاب على فهم واستيعاب المعلومات الجديدة بشكل أعمق (عطية، 2015: 348).

مزايا التعلم بالاكتشاف

يتميز أسلوب التعلم بالاكتشاف بعدة فوائد تعليمية أساسية، منها:

1. **الاستقلالية التعليمية:** يمنح الطالب القدرة على إدارة تعلمه بنفسه من خلال البحث، التجربة، والتطبيق العملي للأفكار.
2. **تشجيع التفكير الابتكاري:** يتيح للمتعلم استكشاف حلول متنوعة لأي مسألة، ما يعزز مهارات التفكير النقدي والإبداعي.
3. **الارتباط بالخبرة السابقة:** يعتمد التعلم على ربط المعلومات الجديدة بما يعرفه الطالب سابقًا، مما يسهل فهمها واستيعابها بشكل أعمق.

4.**تطوير المهارات التحليلية:** يعزز قدرة الطالب على الملاحظة والاستنتاج والتحليل، مما يرفع مستوى كفاءته في التعامل مع المعرفة.

5.**إعادة هيكلة المعرفة:** يساعد الطلاب على معالجة التعارض بين ما يعرفونه سابقًا وما يتعلمونه جديدًا، من خلال تزويدهم بالمعلومات والإرشادات التي تمكنهم من تنظيم أفكارهم ومعارفهم بفاعلية.

نبين الدور للمعلم في التعلم بالاكتشاف في إطار التعلم بالاكتشاف، يقوم المعلم بعدة أدوار أساسية تدعم نمو المتعلمين وقدرتهم على الاستكشاف، منها:

1.**تهيئة بيئة تعليمية تفاعلية:** يعمل المعلم على خلق بيئة صفية تشجع الحوار المفتوح، وتبادل الأفكار بين الطلاب أنفسهم وبين الطلاب والمعلم، لتعزيز التعلم التفاعلي.

2.**ملاءمة الأنشطة للطالب:** يتعرف المعلم على خصائص كل طالب ويصمم خبرات وأنشطة تعليمية تتناسب مع قدراته واهتماماته لضمان فاعلية التعلم.

3.**الاستفادة من المعرفة السابقة:** يربط المعلم بين خبرات الطلاب السابقة والمواقف التعليمية الجديدة، لتسهيل إدماج المعلومات الجديدة بطريقة مفهومة وفعّالة (الساعدي، 2015: 45).

4.**تطوير الاستجابات الأولية:** يسعى المعلم إلى توجيه الأفكار والمفاهيم الأولية لدى الطلاب، ومساعدتهم على تعديلها وصياغتها بشكل أعمق وأكثر دقة.

5.**تعزيز الاستقلالية والمبادرة:** يشجع المعلم الطلاب على التعبير عن أفكارهم ومبادراتهم بحرية، ويعطيهم مساحة لاستكشاف المعرفة بأنفسهم، مع دعمهم عند الحاجة (زيادة، 2008: 63)

كذلك نبين دور المتعلم في التعلم بالاكتشاف

يتجلى دور المتعلم في أسلوب التعلم بالاكتشاف بعدة أبعاد رئيسية، يمكن تلخيصها كما يلي:

1.**المتعلم النشط:** يقوم الطالب بالمشاركة الفاعلة في اكتساب المعرفة وفهم المفاهيم، من خلال طرح الأسئلة، المناقشة، الاستماع إلى الآخرين، وتبادل وجهات النظر بشكل مستمر.

2.**المتعلم التفاعلي اجتماعيًا:** يُبنى التعلم من خلال التفاعل مع الآخرين، حيث يشارك الطالب في حوارات جماعية وتفاوض معرفي يعزز الفهم ويعمّق بناء المعرفة بشكل جماعي، بعيدًا عن التعلم الفردي المنعزل.

3.**المتعلم المبدع:** يُشجّع الطالب على توليد المعرفة بطرق مبتكرة، بحيث لا يقتصر دوره على التلقي فقط، بل يسعى لإبداع حلول وأفكار جديدة، بما يتوافق مع مفهوم الفهم كعملية ابتكار وخلق (زيتون، 2007: 57)

المبحث الثاني/الجوانب نظرية

المفاهيم وأهميتها في بناء المعرفة

تعتبر المفاهيم من العناصر الأساسية التي تشكل البنية المعرفية لدى الفرد، ولهذا أولى علماء النفس التربوي اهتمامًا كبيرًا بتعليمها. فنجاح تعلم الطلبة يرتبط بشكل مباشر بفهمهم للمفاهيم والتعميمات، إذ تعمل المفاهيم على ربط مجموعات من الظواهر أو الأشياء، وتقوية البنية المعرفية للمتعلمين.

يعرفها بعض التربويين على أنها مجموعة من الظواهر أو الرموز أو الأحداث التي تم تنظيمها وفق صفات مشتركة، وتصنيفها ضمن فئة محددة وفق معايير معينة (النعيمي، 2005: 57)

كما يشير حمدان (2010) إلى أن المفاهيم تساعد في تنظيم الحقائق وتصنيفها وتقليل التعقيد، وأن ممارسة الطلاب لعملية التعلم واكتسابهم للمفاهيم تعمل على تطوير المهارات العقلية لديهم، مثل التنظيم، الربط، التمييز بين الخصائص المشتركة، القدرة على التجريب، وانتقال أثر التعلم إلى سياقات جديدة (حمدان، 2010: 22).

انواع المفاهيم

تتباين المفاهيم من حيث طبيعتها ومصدر إدراكها إلى عدة أنواع، من أبرزها:

1. المفاهيم المادية أو الحسية: وهي المفاهيم التي يمكن إدراكها مباشرة عبر الحواس الخمس، إذ تتجسد في الأشياء الملموسة أو الظواهر المحسوسة مثل المسجد، النهر، البحيرة، الغابة وغيرها من العناصر التي يمكن رؤيتها أو لمسها.
2. المفاهيم المجردة أو المعنوية: وتشير إلى المعاني التي تُدرك عن طريق العمليات العقلية والتفكير المجرد، ولا يمكن لمسها أو ملاحظتها حسياً، مثل الحرية، العدالة، المروءة، وغيرها من القيم والمبادئ الإنسانية التي تُستوعب ذهنيًا.
3. المفاهيم المعرفية أو الاصطناعية: وهي المفاهيم التي تولّدت نتيجة النشاط العقلي الإنساني، وتكوّنت من خلال الخبرة والمعرفة الناتجة عن التفاعل الاجتماعي والتقدم العلمي والتكنولوجي، مثل مفاهيم الذكاء الاصطناعي، الطاقة المتجددة، التواصل الرقمي وغيرها

عناصر المفهوم

يتكون كل مفهوم من مجموعة من العناصر الرئيسة التي تحدد مضمونه وطبيعته، ومن أبرزها:

1. اسم المفهوم: وهو المصطلح أو اللفظ الذي يُستخدم للدلالة على الفئة أو الصنف الذي ينتمي إليه المفهوم، ويُعد وسيلة مشتركة للتفاهم والتواصل حوله.
2. تعريف المفهوم: عبارة تصف الخصائص الأساسية التي تميز المفهوم عن غيره، وتوضح حدوده ودلالته ضمن الإطار المعرفي الذي يُستخدم فيه.
3. أمثلة المفهوم: وهي النماذج التي تُستخدم لتوضيح المفهوم، وتنقسم إلى أمثلة إيجابية تمثل المفهوم بصورة صحيحة، وأمثلة سلبية لا تنطبق عليه وتُستخدم لتوضيح الفروق بين المفاهيم المتقاربة.
4. سمات المفهوم: وتشمل الخصائص المميزة وغير المميزة للمفهوم، وهي التي تحدد ملامحه الأساسية وتُسهم في تمييزه عن المفاهيم الأخرى في البنية المعرفية.
5. قيمة المفهوم: وهي درجة وجود السمة أو الخاصية التي يعبر عنها المفهوم، إذ تتفاوت المفاهيم في قيمها تبعًا لمقدار تحقق الصفة فيها أو ارتباطها بها.

مراحل تعلم المفاهيم

يُعد تعلم المفهوم عملية معرفية متدرجة تتطلب المرور بعدة مراحل للوصول إلى الفهم الحقيقي له. وقد حدد *Dobbs (1998)* ثلاث مراحل رئيسة لتعلم المفاهيم، هي:

1. **مرحلة جمع المعلومات:**

وفيها يُزود المتعلم بالبيانات والملاحظات المتعلقة بالمفهوم قيد الدراسة، ليكوّن قاعدة معرفية أولية عنه.

2. **مرحلة التصنيف والتنظيم:**

حيث تُفرز المعلومات وتُنظم في فئات وفق خصائص أو سمات محددة، مما يساعد على إدراك أوجه التشابه والاختلاف بين العناصر.

3. **مرحلة التسمية والتعميم:**

يتم فيها تحديد اسم مناسب للمفهوم يعبّر عن الخصائص المشتركة بين أفراده، وبذلك يتشكل لدى المتعلم فهم شامل للمفهوم واستيعاب لطبيعته.

الخصائص للمفاهيم

تتسم المفاهيم بعدد من السمات التي تميزها عن غيرها من عناصر المعرفة،

ومن أبرز هذه الخصائص ما يأتي:

1. يُعبِّر المفهوم عن مجموعة من الصفات أو السمات المشتركة التي تُميّز فئة من الأشياء أو الظواهر، مما يجعله يعكس عمومية الفكرة التي ينتمي إليها.
2. يمكن أن يتخذ المفهوم الواحد أكثر من معنى أو تمثيل ذهني، تبعاً لطبيعة إدراك الأفراد له ومستوى تعقيده، وكذلك بحسب درجة وضوحه وسهولة تعلمه. (عطا الله،138:2009).
3. لا تُستمد المفاهيم دائماً من الخبرة الحسية المباشرة، إذ يمكن أن تُبنى أيضاً من خلال التفكير العقلي المجرد أو العمليات الاستدلالية.
4. تنشأ المفاهيم نتيجة للروابط القائمة بين الحقائق المختلفة أو من خلال الترابط بين المفاهيم ذاتها، لتُشكّل فيما بعد منظومة معرفية مترابطة تعرف بالإطار المفاهيمي. (اليماني،351:2009)

الفصل الثالث ــ المنهج للبحث وإجراءاته

اولاً: منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج التجريبي بوصفه الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، وذلك لما يوفره من قدرة على ضبط المتغيرات والوصول إلى نتائج موضوعية يمكن الاستناد إليها.

ثانياً: التصميم التجريبي:

استخدم الباحث تصميم المجموعتين المتكافئتين بضبطٍ جزئي لبعض المتغيرات، مع اعتماد الاختبار البعدي لقياس أثر المعالجة التجريبية. وقد جرى تدريس المجموعة التجريبية باستعمال أسلوب التعلم بالاكتشاف، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية المتبعة. ويوضح الجدول (1) تفاصيل هذا التصميم.

جدول (1)
التصميم المعتمد في البحث التجريبي

المجموعة	-متغير المستقل	*المتغير التابع	نوع الاختبار
التجريبية	التعلم بالاكتشاف	اكتساب المفاهيم	بعدي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

ثالثاً: مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البحث الحالي من المدارس الثانوية والإعدادية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة، وقد جرى اختيار المجتمع بصورة قصدية لملاءمته لتنفيذ التجربة. وبعد إجراء السحب العشوائي البسيط وقع الاختيار على إعدادية الفراهيدي للبنين لتكون المجال الرئيس لتطبيق إجراءات الدراسة وعينة البحث الأساسية

رابعاً: عينة البحث:

بعد تحديد المدرسة بطريقة عشوائية، قام الباحث بزيارة إعدادية الفراهيدي للبنين / الرصافة، ولاحظ أن الصف الرابع الإعدادي الأدبي يحتوي على خمس شعب متسلسلة (أ، ب، ج، د، هـ) للعام الدراسي (2023–2024) باستخدام طريقة السحب العشوائي البسيط، وقع اختيار الشعبة (د) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة التربية الفنية بأسلوب التعلم بالاكتشاف، بعدد 34 طالبًا. أما الشعبة (أ) فتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة بالطريقة التقليدية، بعدد 32 طالبًا.

بعد استبعاد الطلاب الذين لديهم نتائج سابقة قد تؤثر على اكتساب الخبرات الجديدة، تم استبعاد (4) من المجموعة التجريبية و(2) من المجموعة الضابطة، ليصبح عدد الطلاب في كل مجموعة 30 طالبًا.

أداة البحث

استخدم الباحث أداة قياس موحدة لكلتا المجموعتين، وهي اختبار اكتساب المفاهيم لمادة التربية الفنية، الذي أعده الباحث بما يتوافق مع أهداف الدراسة الحالية. تم تطبيق الاختبار على المجموعتين في وقت واحد بنهاية فترة التجربة لضمان قياس الأداء بشكل دقيق وموضوعي.

سابعاً: ضبط الإجراءات التجريبية

حرص الباحث على التحكم في عدد من المتغيرات الأساسية لضمان سير التجربة بدقة والحصول على نتائج موثوقة، وتتمثل الإجراءات فيما يلي:

أ. المادة الدراسية:

تم توحيد المادة الدراسية لكلا المجموعتين (التجريبية والضابطة) خلال التجربة، حيث اشتملت على خمسة مفاهيم علمية مأخوذة من الوحدتين الأولى والثانية من منهاج التربية الفنية للصف الرابع الإعدادي الأدبي، المعتمد من وزارة التربية العراقية، وبحسب نظام الكورسات للعام الدراسي 2023–2024.

ب. توزيع الدروس:

تم التحكم في توزيع الدروس بين المجموعتين لضمان المساواة في فرص التعلم، حيث درس الباحث كل مجموعة حصة واحدة يوم الخميس من كل أسبوع طوال فترة التجربة

مدة التجربة

استمرت التجربة بنفس المدة لكلا المجموعتين (التجريبية والضابطة)، إذ شملت كورسًا دراسيًا كاملًا ضمن الكورس الدراسي الأول للعام الدراسي (2023–2024). بدأت التجربة يوم الإثنين الموافق 2023/10/9، وانتهت يوم الخميس الموافق 2024/1/21، مع مراعاة تساوي عدد الحصص وفترات الدروس بين المجموعتين.

الفصل الرابع ــ نتائج البحث وتوصياته

يتناول هذا الفصل عرض نتائج البحث وتفسيرها، يليها تقديم الاستنتاجات والتوصيات المقترحة استنادًا إلى هذه النتائج، وذلك على النحو التالي:

أولاً: عرض نتائج البحث

للاختبار الفرضية الصفرية التي صاغها الباحث، والتي تنص على أنه:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التربية الفنية بأسلوب التعلم بالاكتشاف، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة بالطريقة التقليدية في اختبار اكتساب المفاهيم البعدي"

بعد تسجيل درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في اختبار اكتساب مفاهيم التربية الفنية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة.

وباستخدام اختبار **t** للعينتين المستقلتين المتساويتين في العدد، أظهرت النتائج وجود فرق واضح وذو دلالة إحصائية بين أداء المجموعتين، لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق أسلوب التعلم بالاكتشاف. نتائج اختبار (**t**) لمجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم البعدي

نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم البعدي

مجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t - Test) المحسوبة	قيمة (t - Test) الجدولية	*الدلالة الإحصائية عند مستوى (0,05)
التجريبية	34	27,8	2,4	58	6,99	3,000	دالة _إحصائياً
الضابطة	32	22,4	3,7				

تفسير نتائج البحث

أظهرت نتائج البحث أن طلاب المرحلة الإعدادية في المجموعة التجريبية، الذين تعلموا باستخدام استراتيجية التعلم بالاكتشاف المنظم، تفوقوا على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في اختبار اكتساب مفاهيم التربية الفنية بعد انتهاء فترة التجربة. ويعزى هذا التفوق إلى عدة عوامل رئيسية:

1. تعمل استراتيجية التعلم بالاكتشاف المنظم على تمكين الطالب من الوصول إلى المعلومات بشكل ذاتي، بدل تلقيها جاهزة من المعلم، مما يجعل الطالب محور العملية التعليمية ويعزز قدراته على التفكير والاستنتاج.
2. توفر هذه الاستراتيجية فرصًا أكبر للطلاب للمشاركة الفاعلة في توليد الأفكار ومناقشتها، مما يسهم في تعزيز الفهم العميق للمفاهيم الفنية وزيادة قدرتهم على استيعابها وتطبيقها.
3. ترتبط طريقة التعلم بالاكتشاف المنظم بالبيئة الواقعية التي يعيشها الطلاب، مما يزيد من دافعيتهم وحماسهم للتعلم، ويساعد على تخزين المعلومات في الذاكرة بشكل أكثر فعالية، بحيث يمكن استرجاعها بسهولة عند الحاجة، وهو ما انعكس إيجابياً على اكتساب المفاهيم الفنية.

ثالثاً: الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث التي توصلت إليها الباحث، يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية:

1. ساهم اعتماد التعلم بالاكتشاف المنظم في التدريس على تعزيز تفاعل الطلاب مع مادة التربية الفنية، وتحفيزهم لتحمل مسؤولية تعلمهم بالاعتماد على بنيتهم المعرفية، مما أدى إلى زيادة اكتسابهم للمفاهيم الفنية مقارنة بالطريقة التقليدية.
2. أدى تطبيق التعلم بالاكتشاف المنظم في العملية التعليمية إلى ظهور سلوكيات إيجابية لدى الطلاب، مثل التركيز والانتباه والمشاركة الفعالة داخل الصف، مما ساهم في تحسين مستوى اكتساب المفاهيم الفنية لديهم.

رابعاً: التوصيات

استناداً إلى نتائج البحث الحالي، تقدم الباحثة التوصيات التالية:

توعية مدرسي ومدرسات مادة التربية الفنية بأسس وخطوات التعلم بالاكتشاف المنظم، نظراً لكون إعدادهم الجامعي التقليدي لم يتضمن هذه الاستراتيجية، وذلك من خلال الدورات التدريبية، الندوات التربوية، أو النشرات الإرشادية التي توضح كيفية تدريس مفاهيم التربية الفنية باستخدام هذه الطريقة.

إدراج طرائق تدريس المفاهيم، بما في ذلك التعلم بالاكتشاف المنظم، ضمن المناهج الدراسية لمقررات طرق تدريس التربية الفنية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات وكليات التربية الأساسية، نظراً لما أثبتته هذه الطريقة من فاعلية إيجابية في اكتساب المفاهيم لدى الطلاب.

خامساً: المقترحات

استناداً إلى ما تم التوصل إليه في البحث الحالي، يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية:

1. دراسة أثر التعلم بالاكتشاف المنظم على متغيرات تابعة أخرى، مثل التفكير الإبداعي، الابتكاري، الاستدلالي، والتأملي.
2. إجراء دراسة مقارنة بين التعلم بالاكتشاف المنظم ونماذج تدريسية أخرى، مثل نماذج كلوزماير، انتوستل، وجون زاهوريك، لتحديد الفاعلية النسبية لكل نموذج في اكتساب المفاهيم التعليمية.

المصادر

أولاً: المصادر العربية

1. أبو جادو ، صالح محمد علي وآخرون ، (2015) : علم النفس التربوي ، ط2 ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
2. أبو رياش ، حسين ، (2007) : النظم المعرفي ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
3. أبو شعيرة ، خالد ، (2006) : المدخل إلى التربية الفنية ، ط1 ، دار جرير ، عمان ، الأردن .
4. الجابري ، كاظم كريم رضا ، (2011) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط1 ، مكتبة النعيمي ، بغداد ، العراق .
5. الخوالدة ، محمد محمود ، (2007) : أسس بناء المناهج التربوية ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
6. الزوبعي ، عبد الجليل وآخرون ، (1981) : الاختبارات والمقاييس النفسية ، دار الكتب ، الموصل ، العراق .
7. زيادة ، مصطفى ، (2008) : المعلم وتنمية مهارات التفكير ، مكتبة الرشيد ، السعودية .
8. زيتون ، عايش محمد ، (2007) : النظرية البنائية واستراتيجية تدريس العلوم ، ط1 ، دار الشروق للنشر ، عمان ، الأردن .
9. زيتون ، كمال عبد الحميد ، (2006) : التعليم والتدريس من منظور النظرية البنائية ، ط1 ، دار عالم الكتب ، القاهرة ، مصر.
10. زاير ، سعد علي وداخل ، سما تركي ، (2013) : اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ط1 ، دار المرتضى للطباعة والنشر ، بغداد ، العراق .
11. السكران ، محمد ، (2000) : أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية ، ط1 ، دار الشروق ، عمان ، الأردن .
12. سعادة ، جودت أحمد ، (2008) : تدريس مهارات التفكير ، ط1 ، دار الشروق ، عمان ، الأردن .
13. الاسدي ، سعيد جاسم والمسعودي ، محمد حميد ، (2015) : استراتيجيات وطرائق تدريس الحديثة في الجغرافية ، ط1 ، دار صفاء ، عمان ، الأردن .
14. طعيمة ، رشدي أحمد وآخرون ، (2009) : المفاهيم اللغوية عند الأطفال ، ط1 ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الأردن .

15. العجرش ، حيدر حاتم فالح ، (2013) : استراتيجيات معاصرة في تدريس التاريخ ، ط1 ، دار الرضوان ، عمان ، الأردن .
16. العمراني ، عبد الغني محمد إسماعيل ، (2013) : مناهج البحث العلمي ، ط 3 ، دار الكتاب الجامعي ، صنعاء ، اليمن .
17. عطا الله ، ميشيل كامل ، (2009) : طرق وأساليب تدريس العلوم ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
18. عطية ، محسن علي ، (2015) : البنائية وتطبيقاتها : استراتيجيات حديثة ، ط1 ، دار صفاء ، عمان ، الأردن .
19. علام ، صلاح الدين محمود ، (2009) : القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط1، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الأردن .
20. عبد الأمير ، عباس ناجي ورحيم، يونس كرو ، (2015) : تعليم الرياضيات ، دار الأيام للنشر والتوزيع ، بغداد ، العراق .
21. عبد الرحمن ، أنور حسين وزنكنة ، عدنان حقي شهاب ، (2008) : الأسس التصورية والنظرية في مناهج العلوم الإنسانية والتطبيقية ، دار الكتب والوثائق ، بغداد ، العراق .
22. قطامي ، يوسف وآخرون ، (2000) : المفاهيم اللغوية عند الأطفال ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
23. المنيزل ، عبد الله فلاح وعايش ، موسى غرايبة ، (2010) : الإحصاء التربوي تطبيقات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية ، ط4 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
24. ملحم، سامي محمد ، (2000) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط1، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الأردن .
25. نشواتي ، عبد المجيد ، (1986) : علم النفس التربوي ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .
26. وزارة التربية ، (2010) : نظام المدارس الثانوية ، ط2 ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد ، العراق .
27. اليماني ، عبد الكريم علي ، (2009) : استراتيجيات التعلم والتعليم ، ط1 ، زمزم ناشرون ، عمان ، الأردن .
28. ياسين ، واثق عبد الكريم وراجي ، زينب حمزة ، (2012) : المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات في تدريس المفاهيم ، ط1 ، دار الكتب ، بغداد ، العراق .

ثانياً : الرسائل والاطاريح الجامعية

1. أحمد ، وفاء محمود ، (2014) : أثر أنموذج أبلتون في تحصيل مادة علم الاجتماع والتفكير الناقد عند طالبات الصف الرابع الأدبي ، (رسالة ماجستير منشورة) ، كلية التربية ـــ ابن رشد ، جامعة بغداد ، بغداد ، العراق .
2. البهادلي ، محمد علوان زغير ، (2015) : أثر استراتيجية دورة التعلم فوق المعرفية في اكتساب المفاهيم والتفكير التأملي عند طلاب الصف الخامس الأدبي ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد العراق .

3. جاسم ، محمد جاسم ، (2011) : أثر استعمال أنموذج دانيال في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ـــ أبن رشد ، جامعة بغداد ، بغداد ، العراق .
4. حمدان ، عماد الدين ، (2010) : مدى مطابقة المفاهيم الرياضية المتضمنة في كتب الرياضيات في المرحلة الأساسية العليا للمعايير الدولية في فلسطين ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا ، جامعة الأزهر ، غزة ، فلسطين .
5. الساعدي ، رمله جبار كاظم ، (2015) : أثر أنموذجي أبلتون وثيلين في اكتساب المفاهيم الإحيائية وعمليات العلم لدى طالبات الصف الخامس العلمي ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة البصرة ، البصرة ، العراق .
6. سيد ، عمر علي ، (2018) : فاعلية استخدام برمجية في تدريس التربية الفنية على تنمية بعض المفاهيم الفنية ومهارات التعبير الفني المجسم لدى التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم بالمرحلة الابتدائية ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، سوهاج ، مصر .
7. مرزوك ، الحارث شاكر ، (2010) : أثر التدريس بأنموذجي كلوزماير ورايجلوث في اكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طالبات الصف الثاني في معاهد إعداد المعلمات ، (أطروحة دكتوراه منشورة) ، كلية التربية ـــ ابن الهيثم ، جامعة بغداد ، بغداد ، العراق .
8. النعيمي ، عصام محمود علي محمد ، (2005) : أثر نمطين تعليميين وفق أنموذج برونر في تحصيل الطلبة للمفاهيم الفيزيائية وتنمية تفكيرهم الاستدلالي وميلهم نحو الفيزياء ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة الموصل ، الموصل ، العراق .

ثالثاً : البحوث والمجلات العلمية

1. اللامي ، صلاح خليفة حدادة وأمير ، علي عباس ، (2017) : أثر أنموذج (أبلتون) في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الرابع العلمي ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية ، جامعة بابل ، المجلد 18، العدد 34 ، بابل ، العراق .
2. عذراء فائق حسين، أثر استراتيجية التعلم بالاكتشاف في التحصـــيل والاســـتبقاء لدى طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الاحياء. (2025). مجلة كلية التربية الاساسية، الجامعةالمستنصرية،*1*(وقائع المؤتمر العلمي لكلية التربية الأساسية)، 929-942.
https://doi.org/10.35950/cbej.v1i1وقائع المؤتمر العلمي لكلية التربية الأساسية.13849
3. اركان حسين علي،فاعلية برنامج تعليمي قائم على بعض استراتيجيات العبء المعرفي في اكتساب طلبة الصف الخامس الادبي للمفاهيم التاريخية. (2024). مجلة كلية التربية الاساسية،الجامعةالمستنصرية، *30*(124), 872-890.
https://doi.org/10.35950/cbej.v30i124.11539
4. نورس حيدر ،تدريس المفاهيم الفنية للتكوين البنائي للعمل على وفق استراتيجية يوادي وانعكاسه على الاستجابة الجمالية لدى طلبة قسم التربية الفنية. (2023). مجلة كلية التربية الاساسية،الجامعةالمستنصرية، *29*(118), 1057-1042.
https://doi.org/10.35950/cbej.v29i118.10260
1. Creswell , John W. (2012) : , Educational Research , Fourth Edition , Pearson , Boston , U.S.A.

2. Dobbs, Stephen Mark. (1998) : Learning in and Through Art, The Getty Education Institute For The Arts, USA.
3. Gronlund , Norman E. (1976) : Measurement and Evaluation in Teaching , 3rd . ed. , Macmillan Publishing Co. , New York .

Reference :

First: Arabic Sources

1. Abu Jadu, Saleh Muhammad Ali, et al. (2015): Educational Psychology, 2nd ed., Dar Al-Furqan for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
2. Abu Riyash, Hussein, (2007): Cognitive Systems, 1st ed., Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution, and Printing, Amman, Jordan.
3. Abu Sha'irah, Khalid, (2006): Introduction to Art Education, 1st ed., Dar Jarir, Amman, Jordan.
4. Al-Jabri, Kadhim Karim Reda, (2011): Research Methods in Education and Psychology, 1st ed., Al-Nuaimi Library, Baghdad, Iraq.
5.Al-Khawaldeh, Muhammad Mahmoud, (2007): Foundations of Educational Curriculum Development, 2nd ed., Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
6. Al-Zubaidi, Abdul Jalil, et al. (1981): Psychological Tests and Measures, Dar Al-Kutub, Mosul, Iraq. 7. Ziyada, Mustafa, (2008): The Teacher and the Development of Thinking Skills, Al-Rashid Library, Saudi Arabia.
8. Zaitoun, Ayesh Muhammad, (2007): Constructivist Theory and Science Teaching Strategies, 1st ed., Dar Al-Shorouk Publishing, Amman, Jordan.
9. Zaitoun, Kamal Abdel Hamid, (2006): Education and Teaching from a Constructivist Perspective, 1st ed., Dar Alam Al-Kutub, Cairo, Egypt.
10. Zayer, Saad Ali and Dakhel, Sama Turki, (2013): Modern Trends in Teaching Arabic, 1st ed., Dar Al-Murtada for Printing and Publishing, Baghdad, Iraq.
11. Al-Sakran, Muhammad, (2000): Methods of Teaching Social Studies, 1st ed., Dar Al-Shorouk, Amman, Jordan.
12. Saada, Jawdat Ahmad, (2008): Teaching Thinking Skills, 1st ed., Dar Al-Shorouk, Amman, Jordan. 13. Al-Asadi, Saeed Jassim and Al-Masoudi, Muhammad Hamid, (2015): Modern Teaching Strategies and Methods in Geography, 1st ed., Dar Safaa, Amman, Jordan.
14. Ta’ima, Rushdi Ahmad, et al., (2009): Linguistic Concepts in Children, 1st ed., Dar Al-Masirah Publishing, Amman, Jordan.
15. Al-Ajrash, Haider Hatem Falih, (2013): Contemporary Strategies in Teaching History, 1st ed., Dar Al-Radwan, Amman, Jordan.

16. Al-Omrani, Abdul Ghani Muhammad Ismail, (2013): Scientific Research Methods, 3rd ed., Dar Al-Kitab Al-Jami'i, Sana'a, Yemen.
17. Attallah, Michel Kamel, (2009): Methods and Techniques of Teaching Science, 1st ed., Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
18. Attia, Mohsen Ali, (2015): Constructivism and its Applications: Modern Strategies, 1st ed., Dar Safaa, Amman, Jordan.
19. Allam, Salah al-Din Mahmoud, (2009): Measurement and Evaluation in the Teaching Process, 1st ed., Dar al-Masirah for Publishing, Amman, Jordan.
20. Abdul-Amir, Abbas Naji and Rahim, Younis Karou, (2015): Teaching Mathematics, Dar al-Ayyam for Publishing and Distribution, Baghdad, Iraq.
21. Abdul-Rahman, Anwar Hussein and Zankana, Adnan Haqqi Shihab, (2008): Conceptual and Theoretical Foundations in the Curricula of the Humanities and Applied Sciences, Dar al-Kutub wa al-Watha'iq, Baghdad, Iraq.
22. Qatami, Yousef and et al., (2000): Linguistic Concepts in Children, 1st ed., Dar al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan. 23. Al-Munayzil, Abdullah Fallah, and Ayesh, Musa Gharaibeh, (2010): Educational Statistics: Applications Using Statistical Packages for the Social Sciences, 4th ed., Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution, and Printing, Amman, Jordan.
24. Malham, Sami Muhammad, (2000): Measurement and Evaluation in Education and Psychology, 1st ed., Dar Al-Masirah for Publishing, Amman, Jordan.
25. Nashwati, Abdul Majeed, (1986): Educational Psychology, 1st ed., Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution, and Printing, Amman, Jordan.
26. Ministry of Education, (2010): The Secondary School System, 2nd ed., Ministry of Education Press, Baghdad, Iraq.
27. Al-Yamani, Abdul Karim Ali, (2009): Learning and Teaching Strategies, 1st ed., Zamzam Publishers, Amman, Jordan.
28. Yassin, Wathiq Abdul Karim and Raji, Zainab Hamza, (2012): The Constructivist Approach: Models and Strategies in Teaching Concepts, 1st ed., Dar Al-Kutub, Baghdad, Iraq.

Second: University Theses and Dissertations

1. Ahmed, Wafaa Mahmoud, (2014): The Effect of Appleton's Model on the Achievement of Sociology and Critical Thinking among Fourth-Grade

Literary Students, (Published Master's Thesis), College of Education - Ibn Rushd, University of Baghdad, Baghdad, Iraq.
2. Al-Bahadli, Muhammad Alwan Zughair, (2015): The Effect of the Metacognitive Learning Cycle Strategy on the Acquisition of Concepts and Reflective Thinking among Fifth-Grade Literary Students, (Unpublished Master's Thesis), College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Baghdad, Iraq.
3. Jassim, Muhammad Jassim, (2011): The Effect of Using Daniel's Model on the Acquisition of Islamic Concepts among Second-Grade Intermediate Students, (Unpublished Master's Thesis), College of Education - Ibn Rushd, University of Baghdad, Baghdad, Iraq. 4. Hamdan, Imad al-Din, (2010): The Extent to Which Mathematical Concepts Included in Upper Basic Mathematics Textbooks Conform to International Standards in Palestine, (Unpublished Master's Thesis), Faculty of Graduate Studies, Al-Azhar University, Gaza, Palestine.
5. Al-Saadi, Ramla Jabbar Kadhim, (2015): The Effect of the Appleton and Thelen Models on the Acquisition of Biological Concepts and Scientific Processes among Fifth-Grade Science Students, (Unpublished Doctoral Dissertation), College of Education for Human Sciences, University of Basra, Basra, Iraq.
6. Sayed, Omar Ali, (2018): The Effectiveness of Using Software in Teaching Art Education on Developing Some Artistic Concepts and Three-Dimensional Artistic Expression Skills among Educable Mentally Disabled Primary School Students, (Unpublished Master's Thesis), Faculty of Education, Sohag University, Sohag, Egypt. 7. Marzouq, Al-Harith Shaker, (2010): The effect of teaching with the Klausmeier and Reigeluth models on the acquisition of geographical concepts among second-grade female students in teacher training institutes, (published doctoral dissertation), College of Education - Ibn Al-Haytham, University of Baghdad, Baghdad, Iraq.
8. Al-Nuaimi, Essam Mahmoud Ali Mohammed, (2005): The Effect of Two Educational Styles According to Bruner's Model on Students' Acquisition of Physics Concepts, Development of Their Deductive Reasoning, and Their Attitude Towards Physics, (Unpublished Doctoral Dissertation), College of Education, University of Mosul, Mosul, Iraq.

Third: Research and Scientific Journals

1. Al-Lami, Salah Khalifa Haddada and Amir, Ali Abbas, (2017): The Effect of Appleton's Model on the Acquisition of Grammatical Concepts Among Fourth-Grade Science Students, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, University of Babylon, Volume 18, Issue 34, Babylon, Iraq.

2. Adhraa Faiq Hussein, The Effect of Discovery Learning Strategy on Achievement and Retention Among Second-Grade Intermediate Students in Biology. (2025). Journal of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, 1 (Proceedings of the Scientific Conference of the College of Basic Education), 929-942. https://doi.org/10.35950/cbej.v1i Proceedings of the Scientific Conference of the College of Basic Education. 13849

3. Arkan Hussein Ali, The Effectiveness of an Educational Program Based on Some Cognitive Load Strategies in Acquiring Historical Concepts by Fifth-Grade Literary Students. (2024). Journal of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, 30(124), 872-890. https://doi.org/10.35950/cbej.v30i124.11539

4. Nawras Haider, Teaching the Artistic Concepts of Structural Composition in Work According to the Uday Strategy and Its Reflection on the Aesthetic Response of Students in the Department of Art Education. (2023). Journal of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, 29(118), 1057-1042. https://doi.org/10.35950/cbej.v29i118.10260

1. Creswell , John W. (2012) : , Educational Research , Fourth Edition , Pearson , Boston , U.S.A.

2. Dobbs, Stephen Mark. (1998) : Learning in and Through Art, The Getty Education Institute For The Arts, USA.

3. Gronlund , Norman E. (1976) : Measurement and Evaluation in Teaching , 3rd . ed. , Macmillan Publishing Co. , New York .

The Impact of Systematic Discovery Learning on the Acquisition of Art Education Concepts among Preparatory School Students

Asst.Inst.Murtadha Hadi Ali
Al-Mustansiriyah University / College of Basic Education
murtadaa.hadi@uomustansiriyah.edu.iq
07714964999

Abstract :

This research confirms that teaching concepts requires considering the factors influencing their formation and development, in addition to understanding their structure and methods of development. This necessitates the use of diverse teaching models that suit the nature of each concept. Concept formation is a pivotal step in the learner's understanding of the foundations of scientific knowledge, as organizing and classifying concepts helps them deal consciously with educational and life situations. To diagnose the reality of teaching art education concepts, the researcher conducted a survey of a sample of art education teachers in schools affiliated with the Baghdad/Karkh II Education Directorate. The results revealed that teaching still relies heavily on traditional, teacher-centered methods, which confines students' role to memorization and limits opportunities for interaction and knowledge construction. This has resulted in a weakness in acquiring and understanding art concepts. The study indicates that the preparatory stage represents a pivotal stage linking general and university education, which necessitates developing the philosophy and methods of education. Given the abstract nature of artistic concepts and the higher mental skills they require, relying on rote learning becomes pointless, and providing modern methods is necessary to enable students to effectively build the artistic concept.